

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. أسلوب معاينة، السؤال، والقراءة، والتعكس، القراءة المراجعة

(PQ4R)

١. مفهوم أسلوب التدريس

أسلوب التدريس هو الأسلوب الذى يتبعه المدرس فى تنفيذ طريقة التدريس بصورة مختلفة عن غيره من المدرسين الذين يستخدمون نفس الطريقة، ويرتبط أسلوب التدريس ارتباطاً وثيقاً بالمدرس وصفاته وخصائصه الشخصية وطريقة تناوله للمحتوى العلمى بأسلوب فعال، فعلى سبيل المثال نجد أن أحد المدرسين يستخدم طريقة المناقشة لموضوع معين ومدرس آخر - يستخدم نفس الطريقة - لطلاب يشكلون نفس المستوى والقدرات العامة - بحيث نجد أن هناك فرقاً واضحاً بين النتائج التى يحققها كلا منهم ويتضح ذلك فى مستوى التحصيل العام للمتعلمين وبعزى ذلك إلى الأسلوب الذى اتبعه المدرس لتوصيل المعلومات على الرغم من استخدامه لنفس الطريقة.^١

^١ الدكتور منذر سامح العتوم، "طرق التدريس العامة"، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧هـ) ٧٥

٢. مفهوم معاينة، السؤال، القراءة، التعكس، القراءة المراجعة

"PQ4R"

الغرض من نموذج التعلم هو المعاينة ، السؤال ، القراءة ، التعكس ،

القراءة ، المراجعة كما يلي:

(١) معاينة من خلال النظر في قراءة النص والكلمات الرئيسية.

(٢) سؤال عن طريق طرح سؤال (لماذا - كيف ، من أين) حول مادة

القراءة (مادة تعليمية).

(٣) القراءة بقراءة النص والبحث عن الإجابة

(٤) التعكس من خلال النظر الإجابة المقدمة

(٥) استعراض عن طريق مراجعة شاملة

(٦) مراجعة هو نشاط إعطاء أمثلة من مواد القراءة وتصور السياق

الفعلي ذات الصلة.

٣. خطوات معاينة، السؤال، القراءة، التعكس، القراءة المراجعة

"PQ4R"

معاينة (بحث أولي)

في هذه المرحلة ، يبدأ القارئ في البحث والمراجعة والاستكشاف في تمرير لمحة للعثور على عنوان الفصول والأقسام الفرعية والتسميات التوضيحية حتى يعرف القراء أو يكونوا على دراية بمواد القراءة التي سيتم قراءتها بالتفصيل وحسب الحاجة .ممن خلال إجراء مراجعة يمكن جمع المعلومات اللازمة لتركيز الانتباه أثناء القراءة تستغرق مراجعة الفصل الواحد من ٥ إلى ١٠ دقائق.

سؤال

بعد ذلك قد يكبد ذلك قد يكون هناك بعض الأسئلة. نسأل بعض الأسئلة التي يمكن استخدامها كدليل في القراءة لتكون مركزة ومركزة. يعتمد عدد الأسئلة على طول النص والقدرة على فهم النص الذي تتم دراسته.

قراءة (اقرأ)

الآن تبدأ القراءة بعناية وبعناية ، فقرة فقرة . كما نعلم كل فقرة تطور فكرة رئيسية واحدة . إذاً جمعنا كل العقل الأساسي في وحدة واحدة ، فإن الأفكار الرئيسية لسلسلة من الفقرات في خطاب واحد تكون منمقة.

تعكس (قلها مرة أخرى بكلماتك الخاصة)

الآن توقف والتفكير في ما تم استعراضه . انظر مرة أخرى إلى الملاحظات التي قمت بإجرائها ، ولاحظ الأفكار الرئيسية التي تم تسجيلها. طريقتي أخرى للتلاوة هي أن ننظر إلى الأسئلة التي قمنا بها قبل قراءة القسم الفرعي والإجابة عليها على ورقة دون النظر إلى الكتاب أو الخطاب مرة أخرى.

استعرض (علامة)

هذه المرحلة نحتفل بالأشياء التي يتم فهمها من خلال خطاب مرجعي في المستقبل . ستقودنا عملية الاختيار ووضع العلامات إلى إيجاد الفكرة الرئيسية للخطاب . في بعض الأحيان ، عندما نراجع الخطاب ، سنجد أشياء مهمة في الخطاب دون الحاجة إلى قراءة الخطاب بأكمله.

مراجعة (مراجعة)

تحقق من القسم كله مرة أخرى .لا تكرر القرا تكرر القراءة، فقط انظر إلى العناوين والرسومات والرسومات البيانية، ومراجعة الأسئلة، وغيرها من وسائل الدراسة للتأكد من أن لدينا صورة كاملة للخطاب.

٤. مميزات معاينة، السؤال، القراءة، التعكس، القراءة المراجعة

"PQ4R"

- مع المراجعة في بداية التعلم، يثير هذا فضول الطلاب حول المواد التي سيتم دراستها لزيادة دافع الطلاب في التعلم.
- يتم إعطاء الطلاب الفرصة لطرح الأسئلة ومحاولة العثور على إجابات لأسئلتهم الخاصة من خلال القيام بأنشطة القراءة . وبالتالي، يمكن أن يشجع الطلاب على التفكير النقدي، وأن يكونوا ناشطين في التعلم والتعلم الهادف.
- يتعلم الطلاب الذين تعلمهم المواد لفترة أطول من الزمن.

٥. عيوب معاينة السؤال، القراءة، التعكس، القراءة المراجعة

"PQ4R"

- لا يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية على جميع المواد الفيزيائية التي لا يسهل فهمها دائماً في القراءة ، ولكن أيضاً الحاجة إلى العمل العملي.

- سوف يواجه المدرسون صعوبة في إعداد آتب قراءة لكل طالب إذا لم يكن جميع الطلاب لديهم قراءة للكتب.^٢

ب. قدرة التلاميذ على مهارة القراءة

١. مفهوم القدرة

القدرة هي كل ما يستطيع الفرد أدائه في اللحظة الراحنة من أعمال عقلية أو حركية سواء كان ذلك نتيجة التدريب أو بدون تدريب، كالقدرة على ركوب دراجة، أو على تذكر قصيدة من الشعر، أو الكلام بلغة أجنبية، أو إجراء العمليات الحسابية.^٣ والقدرة اللغوية تحتل مكانة بارزة

² Aris Shoimin, 68 Model Pembelajaran Inovatif Dalam Kurikulum 2013, (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2014), 191.

³ رشد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، ٢٠٠٤، (القاهرة: دار الفكر العربي) ص ٢٧.

فى التنظيم العقلى للإنسان، ولقد تتابعت الدراسات والبحوث لبراون وستيفنون وكيلى وترستون وغيرهم فى إثبات وجودها (مؤكدة أن العامل اللغوى هو أكثر العوامل مسؤلية عن الفروق بين الأفراد فى النشاط العقلى المعرفى).

٢. مفهوم مهارة القراءة

إن القراءة ليست مهارة الية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة. إنها أساسا عملية ذهنية تأميلة. وينبغى أن تنمى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغى أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات. إن القراءة، إذن، نشاط يتكون من أربعة عناصر : استقبال بصري للرموز، وهذا مانسمية بالنقد. ودمج لهذه الافكار مع أفكار القارئ. وتصور لتطبيقاتها فى مستقبل حياته وهذا مانسميه بالتفاعل.

القراءة هي تحويل النظام اللغوي من الرموز المرئية (الحرف) إلى مدلولاته. وهذا يعنى أن مفهوم القراءة ليس إجادة نطق الحروف، والّا لأصبح معظم العرب يجيدون اللغة الفرسية والأردية لأنهم يستطيعون قراءة . وتعد القراءة مصدرا أسا سيا لتعليم اللغة العربية لطالب خارج الصف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنو

عة. وينبغي أن تقدم القراءة للطالب المبتدئ الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل بالتدرج, انطلاقاً من مستوى الحرف, فا لكلمة, فا لجملة البسيطة (مبتدأ و خبر / فعل و فاعل غالب).^٤

٣. أنواع القراءة

والقراءة تعليمياً نوعان :

أولاً - القراءة المكثفة

القراءة المكثفة تنمي قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرؤون, وتنمي قدرته على القراءة الجهرية, وإجادة نطق الأصوات والكلمات, وكذلك السرعة, وفهم معاني الكلمات والتعبيرات. والقراءة المكثفة نوعان :^٥

(١) القراءة الصامتة / السرية

في القراءة الصامتة يوجه المعلم الطلاب إلى أن يقرؤوا بأعينهم فقط, ثم يناقشهم للوصول إلى معاني المفردات, والفهم العام (والفهم

عبد الرحمن إبراهيم فوزان, إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها, (الرياض : المكتبة الملك فهد, ١٨

٢٠١١), ١٩٤.

عبد الرحمن إبراهيم فوزان, إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها, (الرياض: المكتبة المل فهد, ١٩,

الضمني في المرحلة المتقدمة) كما يحرص المعلم على تدريب طلابه على سرعة القراءة مع الاهتمام بفهم ما يقرؤون.

(٢) القراءة الجهرية

أما القراءة للجهرية فيبدأ بها الطلاب بعد القراءة السرية وبعد أن يحققوا الهدف الأساس من القراءة، وهو فهم المقرر، يقرأ الطلاب جهرا ليحققوا الهدف الأساس من القراءة الجهرية، وهو صحة القراءة، وينبغي أن يحاكي التلاميذ نمودجا متاليا، قد يكون بصوت المعلم أو من شريط (إن وجد). درب التلاميذ على النطق الصحيح، وعالج المشكلات الصوتية حالما تظهر لديهم، ويجب أن ترعي الأداء المبرر، ووجه انتباههم إلى خطأ القراءة ذات الوتيرة الواحدة، التي تضع المعاني في اعتبارها، وشجع الطلاب بعد فهمهم للجمل أو النصوص على القراءة السريعة.

ثانيا - القراءة الموسعة

أما القراءة الموسعة فتعتمد على قراءة نصوص طويلة، ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم وتناقش أهم أفكارها داخل الصف، لتعميق الفهم وبذا تأخذ القراءة الموسعة بيد

الطالب, ليعتمد على نفسه في اختبار ما يريد من كتب عربية تقع داخل دائرة اهتمامه. وباختصار هذه سمات كل من النوعين:

قراءة مكثفة

- يدرسها الطلاب في الصف
- عادة لا تكون نصوصها طويلة
- يجب على القارئ أن يفهم فهما دقيقا
- يحيط بدلالات مفرداته, ويعرف تراكيبه, ويجب قراءته
- تقرأ سرا وجهرا

قراءة موسعة

- يقرأها الطالب عادة خارج الصف بتوجيه من المعلم
- يتم مناقشة أهم أفكارها داخل الصف
- لا يلزم فهم جميع مفرداتها, وتراكيبها, ويكتفى بالفهم العام لها
- تقرأ سرا غالبا
- نصوص صها طويلة غالبا

٤. أهداف تعليم القراءة

ان للقراءة أهدافا متعددة ومتباينة، الأمر الذي يؤثر في طبيعة عملية القراءة ذاتها. ومن بين هذه الأهداف مايلي^٦:

- (١) القراءة للبحث. قد يقرأ المرء تمهيدا لبحث يريد أن يكتبه. وهنا تكون قراءته انتقائية لأنه يقرأ ما يتعلق بمودوع بحثه فقط.
- (٢) القراءة للتلخيص. قد يقرأ المرء نصا ما من أجل تلخيصه. وهنا تكون القراءة متأنية ودقيقة وشاملة لأن القارئ يريد أن يكتشف الأفكار الرئيسية ويستبعد التفاصيل غير المهمة.
- (٣) القراءة للإعلام. قد يقرأ المرء ليسمع الآخرين مثلما يفعل المذيع في الراديو والتلفزيون.
- (٤) القراءة للاختبار. قد يقرأ المرء استعدادا لاختبر ما، وهنا تكون القراءة دقيقة متأنية. وقد يضطر القارئ إلى القراءة المتكررة من أجل ضمان الاستيعاب والحفظ.
- (٥) القراءة للمتعة. قد يقرأ المرء من أجل المتعة وتمضية الوقت. وفي هذه الحالة، لا يقرأ قراءة مركزة العادة، بل قد يقفر من سطر إلى آخر ومن صفحة إلى آخر ومن صفحة إلى أخرى.

^٦ أساليب تدريس اللغة العربية (الرياض: المملكة العربية السعودية ١٩٨٢)، ١١٢ دكتور محمد علي الخيلي

٦) القراءة للعبادة. قد يقرأ المرء تعبداً له, مثلما يحدث حين يقرأ المرء ما يتيسر له من القرآن الكريم.

٥. خطوات تعليم القراءة

لقد ظهر في مجال تعليم القراءة عدة نظريات وعدة أساليب لكل منها مزاياه وعيوبه على حد سواء. من هذه الأساليب مايلي^٧:

١) الطريقة الحرفية

يبدأ المعلم هنا بتعليم حروف الهجاء واحداً بعد الآخر. فيتعلم المتعلم ألف, باء, تاء إلى آخره. ويتعلم الطالب هنا قراءة الجرف إذا رآه مكتوباً, كما يتعلم كتابة هذه الحروف. وبعد ذلك, يتعلم الطالب قراءة المقاطع والكلمات. وتدعى هذه الطريقة أيضاً طريق الحروف أو الطريق الهجائية أو الطريق الأبجدية أو الطريق الألفبائية.

٢) الطريق الصوتية

تشبه الطريق الصوتية الطريق الحرفية من حيث الانتقال من الحروف إلى المقاطع إلى الكلمات. ولكنها تختلف عنها من حيث طريق تعليم الحرف. فالحرف في الطريقة الحرفية يعطى اسماً, فالحرف ص مثلاً يعلم

^٧ أساليب تدريس اللغة العربية (الرياض: المملكة العربية السعودية ١٩٨٢) ١٠٨ دكتور محمد علي الخيلي

على أنه صاد. ولكن في الطريق الحرف ص يعلم على أنه ص.

٣) الطريق المقطعية

يتعلم الطالب, بموجب هذه الطريقة المقاطع أولاً, ثم يتعلم الكلمات المؤلفة من مقاطع. ولتعليم المقاطع, لابد من تعليم حروف المد أولاً. فيتعلم الطالب ا, و, ي أولاً.

٤) الطريق الكلمة

طريق الكلمة إحدى الطريق الكلية, لأن المتعلم يتعلم الكلمة أولاً ثم يتعلم الحروف التي تكونت منها الكلمة. وهي معاكسة تماماً للطريق الحروفية والطريق الصوتية اللتين تعلمان الحرف أو الصوت أولاً ثم تنتقلان إلى تعليم الكلمة .

٥) الطريق الجملة

يتم تعليم القراءة بطريقة الجملة بأن يعرض المعلم جملة قصيرة على البطاقة أو السبورة. ثم ينطق المعلم الجملة ويردها الطلاب من بعد عدة مرات. ثم يعرض المعلم جملة تزيد عن الجملة الأولى كلمة واحدة وينطقها ويردها الطلاب من بعده.

٦) الطريق الجمعية

يرى مؤيدو الطريق الجمعية أن لكل طريق مزاياها وعيوبها. ومادام الأمر كذلك. الأصواب الاستفادة من جميع الطرق وعدم التمسك بطريقة واحدة دون سواها. فكما ذكرنا سابقا إن للطريقة الحرفية مزاياها. وينتبق الوضع ذاته على كل من الطريقة الصوتية والطريقة المقطعية وطريقة الكلمة وطريقة الجملة.